الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع اسرائيل

٣٢	الخميس ٢٧ حزيران ١٩٥٧	٥

كلمتنا

النازحون العرب

لم يعد الوضع في الاردن غير سليم ولا صحيح فحسب بل انه اصبح في الاسابيع الاخيرة خطيراً جداً وينذر بنتائج رهيبة بعد ان بدأت تلمع في الافق ظواهر قاطعـــة على ان حكام عمان قد قطعوا كل طريق للعودة الى الشعب او العمل الى جانبه او لمصلحته .

بدأ الشعور بعدم نقاء الوضع هناك يتضح منذ ان تغير اسلوب السياسة الاميركية بعد العدوان الغـــادر على مصر وبعد ان ظهر مبدأ ايزنهاور الاستعماري .. بـدأ الاحساس بوجود ضعف وخلل في وضع الاردن يتبلور منذ ان شرع الحسين وعصابته من عملاء الاستعمار واذناب اليهـود وجواسيسهم يسعون لتعطيل اعمـــال حكومة سليمان النابلسي ايام مفاوضات الغـــاء المعـاهدة خاصة .. وقد لمس العرب في الاردن وخارجه وجود النوايا السيئة الخبيثة لدى الملك وبطانته منذ شهور .

كل اعمال هؤلاء كانت تزيد الشعور بعـدم

أتحادنا ضرورة ملحة

المستعمر الغاشم بقيادة الولايات المتحدة يستأسد ويتجبر .

لقد استباح كل شيء حتى اقدس مقدساتنا ... وطننا ...

استرخص كل ثمـين في شعبنا وارضنا ... الدماء ... والشرف .. والشهداء .. هو في الاردن ... حيث اخبث مؤامرة سطرها تاريخنا .. واذل حكام شهدهم شعبنا ... هو في العراق .. يرسم الطريق لتصفية قضية فلسطين .. ليميت نـداء الثـــار في صدور ابناء الكبة ..

هو وراء البحار يجمع بين الخصوم على مائدة الصلح البغيض ..

هو في كل مكان .. وخطره يهدد كل صقع من اصقاع العروبـة بالفناء والزوال ...

ونداؤنا الى مصر وسوريا اتحدوا اتحدوا.. اتحدوا.. والا ذهبت ريحكم ..

كلمتنا

نقاء الجو وتعمق الاحساس بوجود الضعف والخلل وتضاعف القناعة بان نوايا رب القصر واعوانه لم تعد سليمة ولا نظيفة .. وكانت اقالة النابلسي في نيسان ، ونجح الملك تظاهره اميركا واموالها واسطولها السادس في ايقاع البلبلة والشك في صفوف الجماهير حول حقيقة المؤامرة ، وظن البعض من اصحاب القلوب البيضاء النقية ان الملك « لا يمكن ان يبيع الوطن ومصالح الشعب الى الاعـــداء » ، وان حوادث ماضيه وحاضره تدل عـــلى انه – خـــلاف جده عبد الله – لا يقف الا في جانب الشعب ..!! » اما الحوادث وحقائق الوضع المحلي والعربي والدولي ، فكانت كلها تؤكد ان الحسين قد سار في موكب الشيطان وانه باع نفسه الى اعداء الامة خوفا على عرشه وملكه ... وقبل ايام قليلة خرج هذا الملك العجيب بتصريح يقول فيه بما معناه :

● ان مصر وسورية تسيران بسياسة غريبة عن مصلحة الامة العربية وتقاليدها ومثلها .

● يشكل النازحون العرب تربة خصبة لنشاط الشيوعية الدولية ● سيبقى النازحون بوضعهم الحالي مصدراً للقلاقل والاضطرابات ● ان الحل – برأي الملك – هو نقل النازحين من اماكنهم الحـــاضرة ، قرب فلسطين ، الى اماكن ثانية في الصحراء قرب حدود العراق واسكانهم هناك .

وبعد التصريح بايام طار الملك ومعه مجموعة من وزرائه الى بغداد ، وقد يكون موضوع نقل النازحين ابرز ابحاثهم التي يجرونها مع في جودة الايوبي الذي جاء يتابع سياسة نوري السعيد ولكن باسلوب آخر .

ماذا يريد الملك وماذا وراء بيانه الغريب ؟

● انه يؤكد مجدداً او بشكل مثير سيره في ركاب الغرب وتبنيه لخطته ازاء الوطن العربي .

● تقوم خطة الغرب على ان « مشاكل الشرق الاوسط تنطلق من مسألة الخلاف العربي – اليهودي .. واجراء تسوية بين الفريقين [...] »

● تقضي هذه الخطـــة بتخفيف حدة التوتر وايجـــاد المشاريع المشتركة وتوفير التعايش الاقتصادي بين العرب و « اسرائيل » ، عـــلى اساس بقائها ، وهذا يكفل تسوية الخلاف .

● ان نقطة البداية في هذه التسوية المجرمة هي في تصفية وضع النازحين باسكان غالبيتهم العظمى خارج فلسطين وابعادهم عن ارضهم وموطنهم ، تماما كما ارادت المشاريع المختلفة التي عملت لها اميركا وبريطانيا ووكالة الاغاثة الدولية منذ ان حلت النكبة بنا وشرد عرب فلسطين من ديارهم ..

تلك المشاريع الاستعمارية احبطها النازحون وهزموا « ابطالها » ، وجعلوها واصحابها ذكريات وشواهد على عناد النضال العربي ومضائه . فهل تكون المحاولة الجديدة التي يرعاها الملك حسين احسن حظاً من سابقتها ؟

الايام القادمة ستجيب على اسئلة كثيرة ومنها هذا السؤال ، وجميع وقائع الحاضر العربي تؤكد ان هذه الاجوبة لن ترضي ابداً عملاء الاستعمار واعوانه .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

محادثات سرية لتسوية قضية النازحين

مؤامرة المستعمر تتركز في اسكان النازحين والتعويض عليهم

منذ ان وطئت اقدام المستعمر على ارضنا وهو يكيل لنا الضربة تلو الاخرى ، فقد كانت سياسته دائماً القضاء على موجة التحرر النامية في وطننا وترسيخ اقدامه على ارضنا ليتسنى له ان ينعم بخيراتنا وامكانياتنا الهائلة ، الا ان الشعب العربي الذي عرف طريقه نحو الحياة الحرة الكريمة ابى حياة الذل والخضوع انطلق بنضال عنيد للمحافظة على حقوقه القومية كاملة . وهكذا كلما اعد المستعمر مؤامرة كان له الشعب العربي بالمرصاد ، فقد ناضل حتى الموت في سبيل احباط هذه المؤامرات الداعية الى الابقاء على حالتنا الحاضرة والقضاء على الروح الثورية في نفوسنا .

واليوم وبعد ان ساهم المستعمر مساهمة كبيرة في ايجاد نكبة العرب سنة ١٩٤٨ يريد ان يتم مهمته بالقضاء على النازحين الذين لا يزالون يشكلون القوة الرئيسية لاسترجاع فلسطين عربية عزيزة كريمة . فقد اشرنا منذ مدة الى ان المستعمر بالاتفاق مع وكالة الغوث الدولية وبعض الحكومات العربية يعدون مؤامرة لاسكان النازحين بعد ان رفض هؤلاء جميع مشاريع الاسكان التي حاولت الوكالة اقامتها . فقد بدأت تظهر بوادر تصفية اعمال الوكالة في فصل بعض موظفيها وتصريحات بعض المسؤولين فيها ، كما ان نوري السعيد قد صرح منذ مدة بانه يرحب بكل نازح فلسطيني الى العراق . اما اليوم فقد ظهرت بوادر المؤامرة على نطاق واسع وظهر دور اميركا في الموضوع وكذلك دور «اسرائيل» .

اما المؤامرة بتفاصيلها فقد جاء بان هناك محادثات سرية يقوم بها بعض المسؤولين العرب مع بعض المسؤولين اليهود بزعامة اميركا لانهاء قضية النازحين . اما الحلول التي اقترحت فهي اسكان النازحين في سوريا والعراق ، على ان تدفع اميركا اموالا طائلة لليهود للتعويض على املاك العرب المغتصبة في فلسطين ، وهناك مساع عربية للضغط على سوريا لقبول هذا المشروع .

اما اهداف هذه المؤامرة والتي تظهر جلية واضحة فهي انهاء قضية النازحين عن طريق اسكانهم تمهيداً لعقد الصلح بين العرب واليهود . واما الوسيلة فهي الاغراء بالمال ، وهذه هي سياسة الدولار التي تحاول اميركا تطبيقها في جميع المناسبات .

اننا نريد ان نناقش هذه الحلول من زاوية واحدة فقط وهي ان اميركا التي اوجدت دولة «اسرائيل» والتي حافظت على كيانها طيلة مدة اقامتها ، ترتدي اليوم رداء«انسانيا» لحل قضية النازحين . ان النازحين الذين عاشوا حياة الذل والاهانة والفقر طيلة تسع سنوات في الخيام البالية ، والذين رفضوا مشاريع الاسكان ، لن يرضوا عن اي حل يساومون بواسطته على حقهم في فلسطين مهما بلغ الاغراء بالدولار .

٢٣ حزيران سنة ١٩٣٩

سلبت تركيا لواء الاسكندرون

انتهزت تركيا توتر العلاقات بين الحلفاء ، بعد الحرب العالميـــة الاولى ، حول اقتسام الوطن العربي ، وعقدت معاهدة انقرة مـع فرنسا في ٢٠ تشرين اول عـــام ١٩٢٠ التي تضمنت مؤامرة سلب اللواء ..

فقد نصت المادة الثامنة منها عـلى « تنازل فرنسا » لتركية عن ١٨٠٠٠ كيلومتراً مربعاً من اراضي سوريا ، تشمل اللواء وكيليكية .

ونصت المـــادة السابعة : « يتألف نظام اداري خاص في منطقـــة الاسكندرونة ، ويتمتع الاتراك في هذه المنطقـة بكافـة التسهيلات لانماء ثقافتهم ، وان يكون للغـة التركية فيها مركز رسمي . »

وتتالى المندبون السامون الفرنسيون بموجب الانتداب المفروض على الوطن العربي ، اثر معاهدة انقرة ، يطبقون الاتفاقية ، خاصة النظام الخاص .. حتى انفصل اللواء بادارتـه ونظامه عن سوريا . ثم سهلوا للاتراك تولي المناصب الادارية في اللواء ، ممـــا مكن لهم السيطرة عليه ..

وارفقت الحكومة التركية هذه الحركة الانفصالية الداخلية بغارات العصابات العسكرية من الخارج على حدود سوريا ، كضغط على سلطة الانتداب لتسوية الحدود نهائيـاً بحيث يتم سلب اللواء ، ولارهاب حركة المقاومـــة العربية التي بدأت في الظهور ..

ازاء تصلب تركيا بطلبها ، جرت اتفاقيات وتعديلات على معاهدة انقرة ، حصلت بموجبها عـــلى امتيازات اقتصادية في اللواء ، وزيادة الرقعة التي تريد سلبها ، كما اتفقت مع فرنسا على المحافظـة على استقلال اللواء .. وهكذا اصبح اللواء في سنة ١٩٣٦ ذا استقلال داخلي تام ، يسيطر عليه الاتراك .

واشتدت المقاومة العربيـــة ، فتكونت الاحزاب العلنية والسرية لاحباط المؤامرة ، وقامت الحكومات العربية بتقديم المذكرات والاحتجاجات ، وجرت بعض المحاولات للمفاوضـــة بين سوريا وتركيا ، وتوسطت الحكومة العراقية في الامر.. الا انها لم تنتج .

فقد تمكن الاداريون الاتراك من العرب في اللواء ، فاضطهدوهم وحلوا احزابهم وزجوهم في السجون . كما حصلوا على موافقة فرنسا في ان تشاركها الحكومة التركية في مراقبـــة الانتخابات ، ووافقت فرنسا على قانون انتخابي طائفي يضمن للاتراك الاغلبية في المجلس التمثيلي .. حتى فاز الاتراك ، ٢٢ نائبا تركيا مقابل ١٨ عربيا ، رغم ان اكثرية السكان كانت عرباً .. فسيطر الاتراك على اللواء كلياً ..

وفي ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٩ عقدت اتفاقية اخيرة تبين تركيا وفرنسا ، تم بموجبها ضم اللواء الى تركيا ، وطرد العرب منه ..

هكذا سلبت تركيا اللواء ايهـــا الشعب العربي .. واوقعت بك جرحاً لن يندمل حتى تعد العدة لمحاسبة هذه الدولة الغاصبة .

لن نبيد !!..

يا اخي ، في القيد ، في الآلام .. انا لن نبيد
ما طمى خطب .. فانا لا نبالي بالقيود
يا اخي ، في الخيمة السوداء ، في الكهف البعيد
يا اخي ، في الجرح ، في الاسقام ، في العيش النكيد
يا اخي ، في الحلم الآتي .. وفي الفجر الجديد
ايها النازح ، والثأر غناء ونشيد
تحمل الحقد اصطخاباً .. صامد العزم شديد
لم ينل منك هوان .. انت اعصار مبيد
فاخلع الطوق ، وحطم كل اغلال الحديد
واذكر الجرح ، وغن الثأر ، واعصف بالرعود
انت ما هنت لباغ ، او نكيد ، او حقود
انت ما كنت سوى النيران تلهو بالحصيد
فثر اليوم على الاوضاع ، وانهض من جديد
ثورة تصفع - كالاعصار - اعناق العبيد
واملأ الافق لهيباً ، وضراما ، وحديد

* * *

يا اخي ، في القيد ، حطم ، وامش للثأر المجيد
ان في الدار عبيداً .. دنسوا طهر الوجود
فأعد للارض معنى الحق ، والفجر الوليد
وامنح الزهر صفاء العطر ، واللون الجديد
واكتب التاريخ بالنار وبالثأر العنيد :
نحن من شعب ابي عربي لن يبيد !!

كمال كامل احمد

لماذا تصر «اسرائيل» على الملاحة في خليج العقبة

في ايار سنة ١٩٥١ اقر مجلس جامعة الدول العربية مشروع انشاء مكاتب مقاطعة «اسرائيل» . وما ان بدأت المقاطعة تسير في طريقها المرسوم حتى اخذت فائدتها تتضح بسرعة . فالمصانع الكبيرة في الارض المحتلة اضطرت لان تخفض انتاجها بنسبة كبيرة بعد ان اقفلت في وجهها الاسواق العربية كما اضطر بعضها للتوقف بعد فترة مما ادى الى تجميد رأس المال وزيادة مشكلة البطالة في «اسرائيل» اضف ان زحف الرساميل الاجنبية نحو اسرائيل بدأ يخف تدريجياً ، كما اضطرت بعض الشركات الاجنبية فيها (فيليبس مثلاً) لان تصفي اعمالها تحت ضغط المقاطعة وتنقل رأسمالها الى خارج «اسرائيل» ... الامر الذي اسقط من قيمة « الليرة الاسرائيلية » الى الثلث فاصبحت تساوي اقل من دولار واحد بعد ان كانت تساوي ثلاثة دولارات .

من اجل ذلك كله دأبت «اسرائيل» .. يساندها الاستعمار على شل هذه المقاطعة العربية عن طريق عدم الاعتراف بها ، وعن طريق الدعاية والضغط على الدول العربية في الاوساط الدولية وفي الوطن العربي نفسه لفتح الاسواق العربية للمنتجات اليهودية وايجاد منافذ للسفن عن طريق قناة السويس وخليج العقبة .

وبالاضافة الى ذلك كله فان «اسرائيل» دولة يعترف بها العالم رسمياً اي ان كل دولة تعترف «باسرائيل» هي امكانية سوق لها مصدر اليه ومستورد منه ، ولا شك ان اسرائيل تلاقي صعوبات كبيرة في معاملاتها التجارية نظراً للمنافسة القوية التي تضطرها لتقديم اسعار مخفضة ونوعية جيدة ... الامر الذي لا يتوفر «لاسرائيل» بسهولة نظراً لبعد المسافة بين «اسرائيل» وتلك الدول اولا ، وارتفاع كلفة الانتاج بسبب ضعف الانتاج الكبير ثانياً ، ولجودة البضائع المنافسة وقدم تمركزها في الاسواق ثالثاً . ولكن «اسرائيل» لم تتوقف امام هذه العقبة فبعد ان عجزت عن تثبيت اسواقها في بلدان حوض البحر الابيض المتوسط تركيا ايطاليا اخذت تركز على اسواق البلدان المتخلفة صناعياً كافريقيا الجنوبية والشرقية بما فيها الحبشة واسواق الدول الاسيوية .

من اجل ذلك رأينا في الفترة الاخيرة استماتة «اسرائيل» الى فتح خليج العقبة امام سفنها اذ تقترب بذلك من اسواق افريقيا وآسيا .

بالوحدة والتحرر والثار نعود

الشعب الواعي قوة الثورة الرئيسية

ذكرنا في العدد السابق ان الطليعة الثورية القيادية فئة من ابناء الشعب سبقت باقي الفئات في وعيها وتحملها مسؤولية الثورة ومسؤولية القيادة .. فتنظم نفسها ثم تخطط وتنظم وتوعي الشعب وتكتل الثوري من اجل تحقيق اهداف الثورة التي هي اهداف الشعب ..

وهذه الطليعة القيادية هي التي تتحمل مسؤولية قيادة الثورة ، وهي التي تنظمها وتكتل قواها الشعبية وتوجيها وتقودها في الطريق المؤدي الى نجاحها .

وتقوم الطليعة بدراسة الثورة من جميع نواحيها دراسة علمية وافية .. بعيدة عن العاطفة العمياء .. وتنظم شؤون الثورة على هذا الاساس العلمي المدروس المخطط ، لتبعدها عن الفوضى والارتجالية والارتباك ، التي وصلت اليها معظم الثورات الماضية وادت بها الى الفشل .

فتدرس الطاقة الثورية التي عليها تعتمد الثورة .. تلك القوة البشرية الثائرة التي تنظم صفوفها الطليعة وتكيل بها الضربات على الفساد وعناصره ومقومات وجوده وركائزه .

هذه الطاقة هي الشعب ، صاحب الشأن ، الحاقد على الاوضاع ، الذي انبثقت منه الطليعة ، وعليه ركزت دعايتها لتوعيته ..

ثم تدرس الطاقة الاحتياطية للثورة .. سواء التأييد الخارجي ، او الظروف الدولية العامة ، او الظروف الداخلية التي يمكن خلقها والافادة منها لصالح الشعب وثورته . اذ مهما كان اثر هذه القوة الاحتياطية او الاضافية ضئيلا ، فكسبها بجانب الثورة او على الاقل انتزاعها من الطاقة المقاومة ، عامل على اضعاف قوة الخصم وتقوية الثورة ..

تنتقل بعد ذلك الى دراسة الطاقة المقاومة .. هذه الطاقة التي تتمثل بالفساد نفسه ، سواء الفساد الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي .. وعوامل وجوده وركائزه من جهل وفقر ومرض او فئة رجعية اقطاعية او فئة حاكمة خائنة او فاشلة او مستعمر اجنبي دخيل ..

تدرس الطاقة المقاومة واحتياطها من ظروف قد تخلقها او مستعمر تعتمد عليه ، وتدرس خطتها واهدافها لتصل الى التخطيط العملي الذي تنتهجه لتحقيق هذه الاهداف ..

وعلى هذا الاساس الدراسي العلمي ، ومعرفة القوة الثورية والقوة المقاومة ، ومن الاهداف التي يريد الشعب تحقيقها ، تضع الطليعة الخطة العامة للثورة ، وترسم الخطط العملية الاخرى .. فتحدد مراحل النضال الثوري ، وتعين الشعارات ، وتفضح اهداف الطاقة المقاومة وخططها واعمالها ، ليتبلور حقد الشعب عليها ، ثم تنظم الطاقة الثورية وتهيئها للانطلاق عندما يحين الوقت المناسب .

كيف ننصر الجزائر في ثورتها ؟!

الاخبار التي تطالعنا بها الصحف والاذعات كل يوم تدل كلها على شيئين أثنين ١) الشجاعة الاسطورية التي يسجلها الثوار العرب محرزين الانتصارات رغم طبيعة المعركة غير المتكافئة .

٢) وحشية الفرنسيين المتناهيـة في الهمجية ، وهذه الوحشية تزداد بعد كل انتصار عربي كرد فعل له .

ونحن العرب ملزمون بمناصرة الثورة العربيـة التي يهمها جداً ان تشعر بالتأييد العربي والعالمي لهـــا . ثم ان تأييدنا – المعنوي والمادي – فريضة تفرضها علينا وحدة النضال ووحدة هذه الامة التي اليها ننتسب جميعاً .

ولنذكر دوماً ان فرنسا تضع لحرب الجزائر ميزانيـة سنوية خاصة تبلغ ارقامها المليارات من الفرنـكات (٢٣٠ مليار فرنك) ، وانها تستخدم جيشاً قوامه ٧٠٠ الف جندي بالاضافـة الى مليون مستوطن فرنسي مسلح ، وهي ، فوق كل ذلك ، لا تتورع عن استخدام اسلحة وقوات حلف الاطلسي ... هذه الحقـائق يجب ان لا ننساها ابداً .

ثم لنذكر ايضـــاً ان جيش التحرير الوطني قليل الامكانيات المادية وهو يعتمد ، في انتصاراته ، على خفة حركاته وعلى اسلوبه في الضرب السريع المفاجيء المركز . كما انه يعتمد قبل كل شيء على معنويات افراده .

فلو كان عند جيش التحرير اسلحة ثقيـلة لـكان تم التحرير في فترة قصيرة جداً .

اذن فالمساعدة ضرورية من اجل التعجيل في النصر ، بـــل ومن اجل المستقبل العربي المشترك .

السؤال الذي يجب ان يطرحه كل عربي على نفسه هو : « انا العربي ، بوصفي عربياً اشعر بالرابطـة القومية التي تجمعني وعرب الجزائر ، وبوصفي انساناً احس بالالام التي يعانيها سكان الجزائر ، كيف انصر هذا البلد المناضل ؟؟ .

«يتبع»

عدونا يتكلم

علقت « الاكسبرس » الفرنسية على تصريحات موليه قائلة :

« في ٢٧ تشرين ثان ١٩٥٦ صرح موليـــه في مؤتمـــر الحزب الاشتراكي : « ان السلام قد اصبح مؤكداً في الجزائر ، وان العمليات الحربية قد قاربت على الانتهاء . »

ومنذ اعلن موليه هذا قام الثوار بـ ١٧٠٠ هجوم ، وقتـلوا ٥٧٠ جندياً ، واحرقوا ٨٠ مزرعة ، حسب بلاغات الحكومة نفسها .

وفي ١٤ نيسان ١٩٥٨ صرح موليه في مؤتمر آخر للحزب : « لقد حدثت بعض اعمال عنف في الايام الاخيرة ، لكن عددها لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة . »

والمعروف ان عدد اصابع اليد الواحدة خمسة ، حتى لو كانت يـــد رئيس الوزارة نفسه ، اذن فمنـذ ٢٧ ت٢ سنة ١٩٥٦ لم تقع الا خمس حوادث عنف ، ومصادفة ... الم يقل لنا منذ ستة اشهر ان السلام اصبح مؤكداً .. وان العمليـــات الحربية قد قاربت عـلى الانتهاء ..»

ايهـــا الشعب العربي : ارادتك ونضالك وكفاحك من اجل التحرر هي التي حطمت موليـــه ومشاريعه للسيطرة عليك .. وبهذا الطريق .. طريق الجهاد والنضال والتضحيـــة ستحطم كذلك مونوري ومشاريعه ، وستطهر ارض الوطن من الاستعمار .. فعليه سر والنصر حليفك ..